

أدب ومكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت

د. سهير أحمد محفوظ

رئيس قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة حلوان

تقديم:

أصبح للإنترنت الآن أهمية كبيرة في مختلف المجالات، وتسارع استخدامها وتوظيفها لخدمة المكتبات والمعلومات في شتى المجالات وأصبحت أداة قوية لدى أمين المكتبة تزيد من قيمة المهمة الأصلية له في توسيع دائرة الثقافة ونشر المعرفة لمختلف المستويات ولجميع الأعمار، وترجع أهمية الاستفادة من مواقع الإنترنت بوجه عام، وبالنسبة لمكتبات الأطفال بوجه خاص إلى ما تتميز به من توظيفها لعدة عناصر تشمل الكلمة المطبوعة إلى جانب الصور والرسوم والصوت والموسيقى والأفلام. كل ذلك في نسيج واحد، كما أنها تتيح الخبرة التفاعلية Interactive مع المستخدمين.

والجدير بالذكر أنه يوجد حاليًا في مصر اهتمام كبير بتشجيع النشء على الاستفادة من عالم الكمبيوتر والإنترنت، ومن ذلك اهتمام جمعية الرعاية المتكاملة تحت إشراف السيدة الفاضلة سوزان مبارك باشتراك الشباب من سن ١٢-١٩ سنة في المسابقة الدولية للشباب على الإنترنت المعروفة باسم «Think quest»، وفيها يقوم الشباب بتكوين فريق من الشباب المحلى أو الدولى المكون من ٢ إلى ٣ أعضاء، والقيام

بتصميم مقر تعليمى على شبكة الإنترنت، وذلك فى مجموعة محددة من المجالات منها:-

- ١- الفن والأدب.
- ٢- العلوم والرياضيات.
- ٣- العلوم الاجتماعية.
- ٤- الرياضة والصحة^(١).

وعنوان هذه المسابقة على الإنترنت هو <http://www.thinkquest.org> والجدير بالذكر أن مصر قد فازت بالجائزة الفضية لهذه المسابقة عن عام ٢٠٠٠، ويقوم بالإشراف المحلى على هذه المسابقة المركز الإقليمى لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج بالقاهرة.

الحاجة والهدف:

وتهدف هذه الدراسة إلى إثراء العملية التعليمية فى مناهج الدراسة المختلفة للإفادة من هذه المواقع فى الوصول إلى المعلومات الخاصة بأدب الأطفال ومكتباتهم، بالإضافة إلى نماذج نصية لهذا الأدب بمختلف أشكاله من قصص وكتب موضوعية وشخصيات مهمة لعبت دوراً مهماً فى المجال، سواء أكان من أمناء المكتبات أو المؤلفين أو الرسامين الحائزين على جوائز فى أدب ورسوم الأطفال على المستوى القومى أو العالمى.

على الأسباب وراء الحرص على استخدام الإنترنت وتوظيفها لخدمة المستفيدين في أي نوع آخر من أنواع المكتبات ، فاستخدام شبكة الإنترنت في مكتبات الأطفال يتيح لهم عدة خدمات ، منها :

- التراسل والمكاتبة والتعرف على أصدقاء داخل الوطن وخارجه ، عن طريق استخدام البريد الإلكتروني (E-mail) .

- الاشتراك في مجموعات المناقشات العلمية أو الأدبية أو التاريخية والاجتماعية على المستوى المحلى والوطنى والعالمى .

- الوصول إلى أكبر قدر من الخدمات المرجعية عن طريق استخدام المراجع المختلفة من قواميس وموسوعات والأطالس المتوفرة على الشبكة سواء للوصول إلى معلومات عامة وثقافية ، أو معلومات مكتملة للمقررات والمناهج الدراسية .

- القراءات الحرة والترفيهية ، عن طريق اطلاع الأطفال على نماذج مختلفة من الأدب العالمى سواء من القصص أو الكتب الموضوعية وتوفيرها فى كل مطبوع عند الحاجة إلى ذلك مع الاستمتاع بما توفره إمكانيات المالتيميديا (Multimedia) من الجمع بين الكلمة والصوت والصورة والحركة . . . إلخ .

- فى تدريب الأطفال على استخدام شبكة الإنترنت استكمالاً لعناصر التدريب المختلفة والتي تتضمن التعريف بالمكتبة وأقسامها والخدمات المتاحة بها والعناصر التكنولوجية الحديثة المتوفرة بها ، حيث أصبح تدريب المستفيد لاستخدام شبكة الإنترنت جزءاً أساسياً من مهام

وهذه المواقع لا تقتصر أهميتها على استخدامات الأطفال فقط ، وإنما يمكن أن يفيد منها الكبار المهتمون بهم والمتعاملون معهم من مدرسين ، وآباء ، ومشرفين اجتماعيين . . . إلخ .

والواقع أن فى التعريف بهذه المواقع وتحديد عناوينها مساعدة كبيرة لأمين مكتبة الطفل العامة أو المدرسية فى القيام بدوره الذى لم يعد مقصوراً على البحث عن المعلومات المطلوبة بين المواد المطبوعة ، بل اتسع ليشمل البحث عن المعلومات باستخدام الحاسوب ، بما يتضمنه من مصادر معلومات إلكترونية موجودة على الإنترنت أو خدمات البحث المباشر On line search .

الإجراءات:

لتحقيق الهدف المنشود من هذا البحث ، تم الرجوع إلى مجموعة من مصادر المعلومات الحديثة فى أدب الموضوع سواء أكانت عربية أو أجنبية ، مطبوعة أو إلكترونية ، وذلك من حيث استخدام الإنترنت فى مكتبات الأطفال ، ومعايير نقد وتقييم مواقع الإنترنت الخاصة بالأطفال .

تلى ذلك دراسة تطبيقية لمجموعة من مواقع الإنترنت المتخصصة فى مجالى أدب ومكتبات الأطفال ، والتي سوف يتم حصرها فى ملحق خاص فى نهاية البحث .

ثانياً: استخدام الإنترنت فى مكتبات الأطفال:

لماذا نستخدم الإنترنت فى مكتبات الأطفال؟
تتطلب الإجابة عن هذا السؤال التعرف

وشتى اللغات ، ويبقى عليه ضبطها ونقدها وتقييمها وتيسير البحث فيها وتدريب القراء على ذلك^(٥).

وتبقى هنا كلمة بخصوص حماية الأطفال من أية مواد ضارة تعرض عليهم من خلال شبكة الإنترنت ويرى محمد محمد أمان أنه يمكن عمل تصفية للرسائل الواردة إلكترونياً حتى تحجب المواد غير المرغوب فيها أو المتطفل منها باتباع نظام التصفية، مثل نظام Filtering cop., cyper، وخاصة في مكتبات الأطفال من أجل حذف ما هو مخل بالآداب ومعاد للسياسات والأديان^(٦).

وقد تعرضت الباحثة في دراسات سابقة لها بهذا الموضوع وكيفية حماية الأطفال والناشئة من التعرض لمواقع غير مناسبة لنموهم السليم^(٧).

هذا وتتعدد المواقع المرجعية الخاصة بالأطفال والناشئة وأمناء المكتبات المتعاملين معهم، ومنها:-

● دائرة معارف فنك أند واغانلز Funk and wagnall's

وموقع هذا المرجع على الويب هو www.Funk and wanalls.com كقسم من مركز معرفة فنك أند واغانلز . ودائرة المعارف هذه مناسبة لمستوى طلبة المدارس ومرتادي المكتبات العامة . . وتهدف هذه الدائرة إلى اكتساب شعبية بين مجموعة مستخدمي الإنترنت من المنازل . ويتم تحديث محتوياتها شهرياً، ويبلغ عدد المقالات فيها الآن أكثر من ٢٦,٠٠٠ مقالة .

المكتبة العامة والمدرسية في إرشاد الأطفال لكيفية الوصول إلى المعلومات بسهولة وسرعة ، ويعرف ذلك بمحو الأمية المعلوماتية (Information Literacy)، ويتطلب ذلك من أمناء مكتبات الأطفال العامة والمدرسية العمل على وضع خطة للتدريب على استخدام مختلف المواد سواء أكانت المطبوعة أو الإلكترونية، وذلك لإتاحة الفرصة للأطفال للاستفادة من مختلف المواد بالمكتبة كالكتب والدوريات أو التسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو أو البرامج الإلكترونية ومواقع الإنترنت^(٢).

وعلى ذلك فهناك أهمية خاصة لتدريب أمناء مكتبات الأطفال أنفسهم والذين يقومون بدورهم بتدريب الأطفال ليس على مجرد تقييم واستخدام المعلومات على الويب (web)، ولكن أيضاً على اكتساب القدرة على القراءة السليمة، والنظر، والاستماع، والفهم والتحليل والقدرة على الاستخدام السليم لأي وعاء من أوعية المعرفة، سواء أكانت كتباً أو دوريات أو خرائط أو رسوماً أو أشرطة فيديو، وأشرطة كاسيت أو برامج كومبيوتر . . . إلخ^(٣).

والجدير بالذكر أن هناك بعض قواعد البيانات على الخط المباشر والتي تتضمن دورات دراسية في محو الأمية المعلوماتية، وتدريب الطلاب على استخدام الإنترنت، مثال ذلك الدورة الدراسية التي أعدها الإدارة المدرسية في بيلنجهام في واشنطن عام ١٩٩٦^(٤).

وهكذا نصل إلى صورة جديدة لأمين مكتبة الطفل الحديثة، فهو من خلال حاسوب صغير متصل بالشبكة العالمية يمكنه أن يتيح لرواد مكتبته كما هائلا من المعلومات من شتى أنحاء العالم،

الضوابط والمعايير الخاصة بتقييم مواقع الإنترنت، والتي تعالج طبيعة هذه المواقع الكثيرة التي تعرض على شبكة الإنترنت، وذلك من أجل تحقيق أكبر قدر من الفائدة بالنسبة للأطفال على وجه الخصوص، وأيضاً لتلافي العيوب والمخاطر التي قد تحملها إليهم بعض المواقع مجهولة المصدر، والتي قد تتضمن مواد تسيء إلى تكوينهم الفكري والنفسى.

والأطفال بوجه عام كما هو معلوم فى حاجة إلى الرقابة والرعاية من الوالدين ومن الكبار بوجه عام، وذلك حماية لهم من الكثير من المخاطر التي يجهلون طبيعتها ومداها ومنها ماجد على حياتنا العصرية من التعامل مع شبكة الإنترنت، ومن هنا يأتى دور أمناء مكتبات الأطفال فى المكتبات العامة والمدرسية ومراكز الشباب... إلخ لتابعة هذه المواقع وإرشاد الأطفال، وكذلك الآباء لأفضلها، وذلك فى ضوء المعايير التالية:

١- المسؤولية والهدف Authority .

٢- المضمون أو المحتوى Contents .

٣- التصميم والإخراج الفنى Designed .

٤- الإتاحة والاستخدام Availability .

ويتضمن عنصر التفاعلية Interactivity ومدى الحاجة إلى بيئة كومبيوترية خاصة.

١- المسؤولية والهدف Authority .

ويتضمن هذا العنصر تحديد المسئول عن الموقع وبيان ما إذا كان فرداً أو عدة أفراد أو هيئة

• دائرة معارف وورلد بوك World book en-cyclopedia

كانت أول تجربة لإصدار دائرة معارف وورلد بوك فى شكل إلكترونى على قرص الليزر CD.ROM فى سنة ١٩٩٥، ثم صدرت على الخط المباشر On line فى سنة ١٩٩٩ إضافة إلى شكلها الورقى (٨).

• اسأل إيريك Ask Eric's Q & A

وهو نظام معلومات يسمح لمدرسى رياض الأطفال والابتدائى أن يطرح سؤالاً يتصله الإجابة عنه خلال يومين على الأكثر. وقد لقيت هذه الخدمة نجاحاً فائقاً، حيث بلغت عدد الأسئلة المرجعية التي تصلها فى كل أسبوع حوالى ١,٠٠٠ سؤال واستفسار.

• المكتبة الكهربائية Electric Library

وعنوانها: www.education.e library.com وهى مكتبة كاملة على الويب تهيئ للطالب وأمين المكتبة على حد سواء الحصول على معلومات لما يزيد على ٥٠ مليون مقالة (٩).

ولا تقتصر مواقع الإنترنت الخاصة بالأطفال والمتعاملين معهم من الكبار على المواقع المرجعية، بل هناك العديد من المواقع الأخرى التي تهتم بمختلف مجالات أدب ومكتبات الأطفال، سوف نعرض نماذج منها فى القسم الرابع من هذه الدراسة.

ثالثاً: معايير تقييم مواقع الإنترنت للأطفال؛

هناك الآن حاجة لوضع مجموعة من

والتي ينص في الصفحات الأولى منه على تاريخ إنشاء المؤسسة وهو عام ١٩٧٨ والمهام الخاص به وهى توثيقية، معلوماتية، بحثية. كذلك القائمين على اختيار المعلومات به وهم ثلاثة من الخبراء المتخصصين فى مجال أدب الأطفال، والفئات الموجه لها الموقع وهم:

المدرسون، طلاب البحث الجامعيون، بالإضافة إلى المهتمين من الجمهور العام. كما ينص على دور المؤسسة فى الربط بينها وبين جميع المنظمات والباحثين والأفراد من ذوى الاهتمام والنشاط فى مجال أدب الأطفال، كما يقدم الموقع عنوان المؤسسة ورقم التليفون والفاكس والبريد الإلكتروني الخاص بها^(١٢).

٢- المضمون أو المحتوى Contents:

ويتضمن هذا العنصر دراسة لمدى الدقة فى المعلومات المقدمة، ودرجة الحرص على تحديثها وخاصة فى الموضوعات سريعة التغيير مثل الموضوعات العلمية، كذلك درجة متابعة الموضوعات الجارية والأوضاع السياسية والاجتماعية المتغيرة لمختلف دول العالم. وترى (والتر منكل) أن مثل هذه الموضوعات لابد من تحديثها بصفة دورية. وفى حالة عدم التحديث للمعلومات، يحق للمستفيد إرسال خطاب للمدير المسئول عن الموقع «web master» ليسأل عن موعد تحديث المادة^(١٣). ويتضمن عنصر المحتوى أيضا درجة التفصيل والتغطية للموضوعات المختلفة، وتحديد الفئة العمرية والأفراد الموجه لهم المحتوى وأيضا سلامة

أو منظمة... إلخ كم يجيب عن عدة تساؤلات، مثل:

* هل توجد معلومات تعرف بالمسئول عن الموقع وتذكر نشاطاته واهتماماته والأسباب وراء تصميمه للموقع؟

* هل قام المسئول عن الموقع بنشر أعماله فى أشكال أخرى سواء مطبوعة أو إلكترونية؟

* هل توجد وسيلة للاتصال به (عنوان البريد الإلكتروني أو الفاكس... إلخ)؟

* هل الهدف من إنشاء الموقع محدد وواضح؟

* هل هذا الهدف ثابت أم متغير؟

وترى «والتر منكل» أنه على الرغم من الأهمية الكبرى للويب «web» كمصدر للمعلومات وأهمية قيام أمباء مكتبات الأطفال بتدريب القراء الصغار على تقييم مختلف أشكال أوعية المعرفة ومن أحدثها المواقع الخاصة بهم على شبكة الإنترنت، فإن مواقع الويب، لا يتضح فيها دائما شخصية المنتج ولا عنصر المسئولية لما يقدمه الموقع من محتوى موضوعى^(١٠). كذلك فإن بعض المعلومات على مواقع الويب سريعة التغيير، كما أن مصدر المعلومات الموحد URL (uniform resource Locator) قد يختفى أو ينقل إلى مصدر آخر بدون تنبيه للمستخدم^(١١). غير أن معظم المواقع التعليمية توضح فى صفحاتها الأولى Home Page الهدف منها والفئات الموجه إليها مثال ذلك الموقع الخاص بالمؤسسة الفنلندية لأدب الأطفال «the finish institute for children's literature»

ونشاهد فى هذه الصفحة التالية صورة من هذه المجالات وطريقة تنظيمها، مأخوذة من هذه المواقع على شبكة الإنترنت^(١٤).

٢- التصميم والإخراج الضئى Designed:

ويشمل مجموعة من العناصر، منها:

درجة وضوح النص وسهولة قراءته وحجم الخط المستخدم، الألوان والخلفيات، الأيقونات، الرسائل المساعدة help messages الرسوم والصور المستخدمة، وجود روابط (links) تربط الموضوع الأصلي بالموضوعات الفرعية المتصلة به والعمل الفعلى لهذه الروابط عند دخول المستخدم عليها، طريقة ترتيب المعلومات داخل الصفحات ومراعاة المراحل العمرية المختلفة التى يمكن أن تستفيد من الموقع، كذلك إمكانية الرجوع والتقدم من المواقع الأخرى المحال منها إلى الموقع الأصلي بسهولة ويسر ونسبة وجود إحالات تمثل إعلانات.

٣- الإتاحة والاستخدام Availability:

ويتضمن عدة عنصر، منها: إمكانية الدخول إلى الموقع، وهل ذلك مقصور على أوقات معينة أو يمكن أن يتم ذلك بصفة مستمرة؟، ومنها درجة سهولة الاستدلال على الموقع من خلال محركات البحث المعروفة والخاصة بالأطفال^(*) والوقت المطلوب لتحميل الموقع ومدى سهولة استخدام الموقع من قبل الأطفال

النحو والهجاء فى المادة المقدمة. وهناك مجموعة من التساؤلات المهمة فى هذا المجال، منها:

- هل للموقع عنوان؟

- هل نستطيع أن نستدل منه على موضوع الموقع؟

- هل توجد مقدمة للموقع تعرف به؟

- هل توجد تعليمات خاصة باستخدام الأطفال أو الكبار؟

- هل يقدم الموقع معلومات أو مجرد إتاحت لمواقع أخرى؟

- هل يقدم الموقع قائمة بالمحتويات التى يضمها؟

وفيما يتعلق بالتساؤلات الأخيرة وهو وجود قائمة بالمحتويات الخاصة بالموقع، فإن هناك بعض المواقع وخاصة التعليمية التى تحرص على تقديم قائمة بمحتويات الموقع شأنها فى ذلك شأن الكتب. ومن نماذج هذه المواقع «kids click» وهو موقع يستفيد منه الأطفال بتوجيه وإرشاد من أمماء المكتبات، وهو يقدم بياناً كاملاً بالموضوعات التى يتضمنها، ويقسم كل موضوع إلى تفرعاته، بحيث تغطى مختلف مجالات اهتمامات الأطفال سواء العلمية أم الأدبية أم الترفيهية. ومن هذه المجالات: كتب الحقائق والمراجع وديانات وعقائد، وقراءة وكتابة وتخطاب، وكمبيوتر وإنترنت... إلخ^(*).

(*) سوف تتضمن هذه الدراسة تعريفاً كاملاً بهذا الموقع.

(**) من أشهر هذه المواقع: yahoo!igans وعنوانه: <http://www.yahoo!igans.com>.

التكلفة المادية لاستخدام الموقع ، أم أنه متاح
مجانا؟

**رابعاً: عرض لنماذج من مواقع الإنترنت فى
مجال أدب ومكتبات الأطفال:**

تقديم:

تتعهد وتنوع المواقع فى هذين المجالين
لدرجة أنه لا يمكن حصرها، وباستعراض
مجموعة من النماذج منها، وجد أنها تختلف
اختلافاً كبيراً فى الهدف منها، فقد تكون ذات
هدف تجارى بحث مثل موقع «Amazon.com»
وعنوانه: <http://www.amazon.com/execl/>
obidos/search-handle-url/index وهو يقدم
عرض لسوق الإنتاج الفكرى الخاص بالأطفال
وبيان أسعار كل منتج. وقد تهتم بالتعريف بأحد
المؤسسات الخاصة بأدب الأطفال فى دولة ما
مثل الموقع الخاص بمركز أدب الأطفال الفنلندى
«the finish institute for children's literature»
أو قد تكون مقصورا على التعريف بكتب
الأطفال الحائزة على جوائز مثل موقع Notable
children's website الذى تشرف عليه جمعية
المكتبات الأمريكية، وهناك مواقع يعدها أفراد
مهتمون بتعليم الأطفال والترفيه عنهم بتقديم
الأدب الجيد لهم مثل موقع «kayleigh's play»
وعنوانه: [URL:http://kayleigh.eir.ground.com](http://kayleigh.eir.ground.com)
، وقد اخترنا فى عرضنا لنماذج من
هذا الموقع خمسة مواقع: الثلاثة الأولى منها فى
أدب الأطفال وهى:

- Kids click.
- Chi.lit.wed guide.
- chil. Lit. on the internet.

وأيضا مدى الحاجة إلى توجيه الكبار لهم فى هذا
الاستخدام، فهناك بعض المواقع التى تشير إلى
الحاجة إلى استخدام أمناء المكتبات للموقع
وتوجيه الأطفال لهذا الاستخدام، مثل ذلك
موقع «kids click» وعنوانه <http://www.sunsite.berkelet.edu/kidsclick/>
والسابق الإشارة إليه .
ويشمل عنصر الإتاحة أيضا مدى استخدام
الوسائل التفاعلية (Interactive) والوسائط
الأخرى (Multimedia) المتوفرة إلى جانب النص
المكتوب مثل: الصوت، الصورة، الرسوم
(المتحركة والعادية) الأفلام (الفيديو
والسينمائية) . . . إلخ .

ومن المعروف أن مثل هذه الوسائط تمثل
جاذبية خاصة بالنسبة للأطفال، حيث تتيح
أنواعا متعددة من الحوارات والتواصل بين الطفل
والمادة المقدمة له. ويتضمن هذا العنصر أيضا
(الإتاحة)، الوسائل الأخرى التى يتم عن
طريقها إتاحة المعلومات بالمواقع مثل الشكل
المطبوع، الأقراص المدمجة CD-ROM، قواعد
بيانات . . . إلخ، كذلك اللغات المتوفرة بها
المعلومات .

وهنا نشير إلى حاجة الأطفال المصريين
والعرب إلى ترجمة دقيقة باللغة العربية
لبعض مواقع الإنترنت العلمية والتربوية
المهمة، ويتسع هذا العنصر أيا (الإتاحة
والاستخدام) ليشمل متطلبات البيئة
الكومبيوترية المطلوبة لعمل الموقع، وهل يكتفى
فى ذلك بالأجهزة المعروفة (كومبيوتر-
مودم) أم أن هناك حاجة إلى برمجيات مضافة
(Plug-ins) وكلمات سر خاصة، كذلك معرفة

كما يقدم شروحا لبعض المواقع الفرعية ، ففي مجال المكتبات على سبيل المثال يقدم شرحا لأحد عشر موقعا فرعيا ، ويقدم تحت موقع : عنوانه والمجال الذي يهتم به ، والمراحل الدراسية التي يمكن أن تفيد منه ، ويقدم الجدول التالي المجال الموضوعي وعدد مرات تناول لكل موضوع في هذه المواقع (١٧) :

عدد المواقع	الموضوع
١	المصادر المرجعية
٣	نظام ديوى العشري
٤	المكتبات (محلية وعالمية)
٢	الإنترنت
١	السيدات الأوائل في الولايات المتحدة
١١	المجموع

ويوجد في نهاية هذه الويليو جرافيا عنوان البريد الإلكتروني في حالة الرغبة في توجيه أية أسئلة أو تعليقات خاصة بهذه المواقع وهو Kclick@sunsite.berkeley.edu .

دليل الويب في أدب الأطفال "children's literature web guide" *

وعنوانه : <http://www.ucalgary.ca/dk> brown ومن الملامح الأساسية لهذا الموقع الاهتمام بالمجالات التالية :

الجديد في عالم أدب الأطفال ، تعليقات حول كتب الأطفال ، مواقع الإنترنت الأساسية في أدب الأطفال . وهو يقدم كذلك خدمات

واثنان في مجال مكتبات الأطفال هما :

- kids' path through Los. angles public library.
- Manhattan public library.

وفيما يلي عرض لهذه النماذج :

١- نماذج لأدب الأطفال :

«كيدز كليك» "kids - click" * .

وعنوانه : <http://www.kids-click.org/>

يتضمن هذا الموقع مجموعة من مواقع الإنترنت الموجهة للأطفال والتي تستخدم إشراف أمماء المكتبات وقد وردت نماذج من هذه المواقع الأساسية وبعض التفرعات الخاصة بكل منها في صفحة عنوان الموقع الأساسية (١٥) ، وبلغ عدد هذه المواقع الأساسية خمسة عشر موقعا منها :

حقائق ومراجع - عقائد وأديان - المجتمعات والحكومات - القراءة والكتابة والتخاطب - العلوم والرياضيات - الصحة والعائلة - المنزل والهوايات - الكمبيوتر والإنترنت . . . إلخ ، ويقع تحت كل موضوع أساسى عدة موضوعات فرعية ، مثال ذلك موضوع ، الكمبيوتر والإنترنت ، حيث يندرج تحته : برامج إلكترونية - مواقع إنترنت - ألعاب كومبيوتر . . . إلخ .

وتوجد صفحات كاملة تشير إلى الموضوع الأساسى والموضوعات الفرعية المدرجة تحته ، مثال ذلك صفحة خاصة بالأدب يندرج تحته عدة موضوعات فرعية . ويوجد توجيه للمستفيد داخل هذه الصفحة بإمكانية البحث عن الموضوعات تحت الترتيب الهجائى لها (١٦) ،

شبكة الإنترنت، أو على واحد من أشهر كشافات المواقع وهو: «what's new lists» كما يقوم بإلقاء نظرة شاملة على الموقع قبل إعداد التعليق الخاص به والذي لا يتعدى عادة بضعة أسطر^(١٩) أما المستفيدون من هذا الموقع فهم: المدرسون وأمناء المكتبات والآباء والكتاب والمحررون، رواة القصة، ومجموعة من الأطفال والشباب من مرتادي هذا الموقع. ومسئول هذا الموقع يعمل مديرا لمكتبة المصادر التعليمية في مكتبة (دوكيت) كما سبق أن ذكرنا، وله خبرة طويلة في العمل في مجال المصادر التعليمية للأطفال، ويرى أن دوره التعليمي يقتضى دعم أدب الأطفال بمختلف أشكاله سواء أكان المطبوع أو الإلكتروني منه^(٢٠). ويقدم صاحب هذا الموقع ويبيولوجرافيا لموقع الإنترنت في مجال أدب الأطفال نذكر منها على سبيل المثال^(٢١):

(ركن الأطفال «بوك ميوس»)

- Book mus kids corner

ويقدم هذا الموقع مناقشات لكتب الأطفال وتوصيات بقراءات معينة للكتب وفقا للمراحل الدراسية.

(حول كتب الأطفال)

- About children's Books

ويأخذ هذا الموقع شكل المجلة ويقدم أبوابا جديدة كل أسبوع، ومن هذه الأبواب «مواقع جديدة يجب ألا تنسى»، «كتب للناشئة» «كتب لصغار الأطفال»... إلخ.

«أدب الأطفال على شبكة الإنترنت»

* "Children's Lit. on the Internet".

مرجعية سريعة في الجوانب التالية: كتب الأطفال الحائزة على جوائز أفضل كتاب سنوي للأطفال، أكثر كتب الأطفال مبيعا، فهرس مكتبة (دوكيت) Doucette، كتب الأطفال كوسائل تعليمية، وهو يتيح كذلك مجموعة من الوصلات منها: مؤلفو كتب الأطفال على الويب، قصص الأطفال على الويب، مصادر خاصة بالمدرسين، مصادر خاصة بالآباء، مصادر خاصة لرواة القصة، مصادر للكتاب والرسامين، منظمات أدب الأطفال على الإنترنت، ناشرو وبياعو كتب الأطفال على الإنترنت... إلخ والمسئول عن هذا الموقع هو «ديفيد براون Davidk. Brown وهو أمين مكتبة دوكيت «Doucette» للمصادر التعليمية في جامعة كالجارى بمدينة البرتا بكندا ونراه يذكر رقم تليفونه وعنوان بريده الإلكتروني لتبادل الرسائل. ويعرف صاحب الموقع بموقعه موضحا الهدف منه بقوله «يحاول هذا الموقع جمع وتصنيف العدد المتزايد من مصادر الإنترنت المتعلقة بأدب الأطفال والناشئة، أما مصدر المعلومات الواردة في الموقع فهي متعددة وتشمل: المدارس، المكتبات، المؤسسات المختلفة المتعلقة بالكتاب والتعاون الذي أقدمه يتمثل في الربط بين هذه المواقع المختلفة، وإعداد قائمة بالكتب الحائزة على جوائز وذلك من عدة مصادر، سواء أكانت مطبوعة أو متوفرة على شبكة الإنترنت»^(١٨) ويوضح مسئول الموقع طريقته في الوصول إلى المواقع المطلوبة، وذلك عن طريق اتصال مباشر من جانب مسئولى هذه المواقع به بواسطة البريد الإلكتروني أو باطلاعه المباشر على صفحات «أخبار المجموعات» على

الفرصة لهم للتعرف على كل ما يهمهم من نشاط وخدمات تقدم للأطفال في هذه المكتبة، مع ربطهم بالفهرس العام للمكتبة^(٢٢). أما معايير اختيار هؤلاء الأبناء لهذه المواقع فنستطيع التعرف عليها من خلال حرصهم على اختيار المواقع الصديقة للأطفال بمعنى أن تكون هذه المواقع غنية بالمعلومات ولكنها غير عملة، كما راعوا ألا تتطلب زيارة هذه المواقع وجود برامج خاصة، قد لا تكون متاحة لجميع مستخدمي الكمبيوتر من الأطفال. وهم يوجهون نظر الآباء والكبار من المهتمين بالأطفال إلى أن الإنترنت والويب يتضمنان مختلف المواد التي منها ما هو ضار بالأطفال، وينصحان بالاستعانة بالموقعين التاليين لضمان أكبر قدر من الإبحار المفيد والأمن للأطفال خلال شبكة الإنترنت:

- Child safety on the information high

way.

- Getting started step-by-step.

ويبدى هؤلاء الأبناء استعدادهم لتلقى أية مقترحات أو أسئلة أو تعريفات حول الموقع المختار. ويوضح الموقع للأطفال في صفحته الأساسية «Home page» وجود ست وسبعين مكتبة فرعية تابعة لمكتبة لوس أنجلوس العامة واثنتين من سيارات، الكتب، بالإضافة إلى المكتبة المركزية، وكلها تقدم مجموعات وخدمات خاصة بالأطفال. ويحرص الموقع على ربط الأطفال بعدة مواقع فرعية مهمة بالنسبة لهم، ومن هذه المواقع، موقع بعنوان «أيام الديناصور» «Dinosaur Days» الذي يحتوى بعض الموضوعات التي يتناولها مثل:

وعنوانه: www.loc.gov/n/s/reference/child-lit.html.

يتضمن هذا الموقع إشارة إلى مجموعة من المواقع المهمة بأدب الأطفال، ومنها: قوائم بالكتب الحاصلة على جوائز، قوائم بالكتب المقترحة للقراءة، قوائم بأعلى الكتب مبيعات، قوائم بمصادر معلومات في مجال أدب الأطفال موجهة لكل من المدرسين والآباء، وذلك بالإضافة إلى دليل كامل لأدب الأطفال على الشبكة العنكبوتية. ويتميز هذا الموقع باشماله على نصوص كاملة لعدة أعمال أدبية كلاسيكية للأطفال، منها: أليس في بلاد العجائب، روبنسون كروزو... إلخ، كذلك يقدم معلومات كاملة عن مجموعة من كتب الأطفال ومنها: لوزا، ماى الكوت، لويس كارول، دكتور سويس، آرثر رانسوم، مارك توين... إلخ.

٢. نماذج المواقع الخاصة بمكتبات الأطفال:

* «Kids path through the Los. Anglos public library»

«طريق الأطفال لاستخدام مكتبة لوس أنجلوس العامة» وعنوانه:

<http://www.laol.org/kids/index.html>.

وقد قام بتصميم هذا الموقع مجموعة من أبناء مكتبات الأطفال في مكتبة لوس أنجلوس العامة، وقد حرصوا على تحديد الهدف منه في الصفحة الأولى الخاصة به، وهو مساعدة الأطفال والناشئة على الوصول إلى أفضل مواقع الإنترنت الخاصة بهم، إلى جانب إتاحة

«الديناصور مخبر سرى»، ويقوم بإعداده متحف التاريخ الطبيعي في مقاطعة لوس أنجلوس و«الأيام الأخيرة للديناصور» ويقدمها الفلكي «ريتشارد ويد». كما يحرص الموقع على تقديم معلومات كاملة حول النشاطات التي تقدمها المكتبات الفرعية فينص إلى مسمى النشاط وموعد إقامته، والعنوان الكامل للمكتبة الفرعية التي تقدمه (٢٣). كما يقدم الموقع رقم التليفون وعنوان البريد الإلكتروني للمكتبة، وذلك لمن يرغب في دعم النشاطات والخدمات التي تقوم بها للأطفال.

٢- موقع مكتبة مناهاتن العامة

Manhattan public lib :

موقع المكتبة العامة مناهاتن (٢٤)، يقدم عدة روابط خاصة بأمناء مكتبات الأطفال والآباء والمدرسين وكتاب ورسامي الأطفال.

ويقدم الموقع في صفحته الأولى إشارة إلى عدة مواقع فرعية مهمة، منها: القسم الخاص بالآباء في جمعية المكتبات الأمريكية، المجلة الخاصة بمركز كتب الأطفال الأمريكي، أدب الأطفال ويقدم بدوره عدة روابط منها: الكتب

الحائزة على جائزة كالدكوت ونيوبري، المصادر العامة في أدب الأطفال على الويب، دورية المكتبات المدرسية على الخط المباشر، عشر خطوات في مجال محو الأمية العائلية. . . إلخ. ويقدم الموقع تنبيهها للآباء بضرورة متابعة أبنائهم فيما تقدم من مواد على مواقع الإنترنت، حيث قد يحدث تغيير في محتوى بعض المواقع مما لا يتناسب مع مستواهم العمري، كما يقدم توضيحا موجها للأطفال يشرح فيه تعدد المواقع الفرعية المقدمة في هذا الموقع، وأنها تتسع لتتضمن مختلف المعلومات بداية من المعلومات حول مؤلفي كتب الأطفال، وإن كانت سوف تثير وحتى صور الحيوانات. وأن العديد من هذه المواقع غير مصممة أصلا للأطفال، وإن كانت سوف تثير اهتمامهم هم والكبار المتعاملين معهم. كما يوضح لهم أن المواقع المختارة هنا تتم التوصل إليها بعد تصفح المثات من المواقع المختلفة وجاء الاختيار على أساس أنها أفضل المواقع تنظيما وعرضا للمعلومات المقدمة فيها، ويقدم الموقع جدولا بالموضوعات الأساسية والفرعية التي يتضمنها، وذلك على الوجه التالي:

كتب - مؤلفين - رسامين - قصص للقراء على الخط المباشر .	- الأدب .
الأعياد والأجازات - المناسبات الخاصة .	- التاريخ .
المتاحف .	- ولاية كانساس .
العلوم والتكنولوجيا (حيوانات - الفضاء - الديناصورات - المحيطات . . إلخ) .	- المراجع والمساعدات في حل الواجبات المدرسية .
عدد ٧٠٠ موقع مختار من قبل جمعية المكتبات الأمريكية .	- الروابط المقدمة لأمناء مكتبات الأطفال، والأدباء والمدرسين والكتاب والرسامين .

وللمكتبة أو عن طريق التليفون^(٢٦) . ومن الأنشطة الأخرى التي يعرضها الموقع «نوادي المكتبة» «Library club»، وهو يقدم للأطفال من السنة الأولى حتى السنة الخامسة الابتدائية وما بعد ذلك . وينص على النشاطات التي تقدمها هذه النوادي من الاستماع إلى القصص والأغاني والأشعار، كذلك التمثيل والأعمال اليدوية الفنية، ويرحب في هذا النشاط أيضا بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ويحدد مواعيد التسجيل بقسم الأطفال بالمكتبة^(٢٧) . كما تبدي المكتبة ترحيبها بالزيارات الجماعية على أن يتم الاتصال والإبلاغ عن الزيارات والهدف منها قبل الحضور بمدة أسبوع^(٢٨) . كما يقوم أمناء مكتبات الأطفال في هذه المكتبة بتجميع معلومات حول مصادر المعلومات على الخط المباشر والتي تهتم الأطفال، ويقدمون قائمة بهذه المصادر ويطلبون من الكبار المتعاملين معهم إرسال أية تعليقات، أو إضافات حول هذه المصادر لمراجعتها في عمليات التحديث التي تتم بصفة مستمرة^(٢٩) .

الخاتمة والتوصيات:

نتناول في هذه الدراسة أحدث تطور طرأ على الخدمة المكتبية المقدمة للأطفال ممثلة في شبكة الإنترنت، حيث يتمكن الأطفال بمعاونة الكبار المتعاملين معهم وعلى رأسهم أمناء المكتبات من الحصول على كم هائل من المعلومات في شتى المجالات بسرعة ودقة وجاذبية، وهو ما لم يكن متاحا من قبل بهذه الصورة.

وفي صفحة خاصة بالموقع ترحب مكتبة الأطفال العامة في منهاتن بالأطفال في مختلف الأعمار بداية من مرحلة المهد وحتى المرحلة الثانوية وكذلك بالكبار المتعاملين معهم من آباء ومدرسين، وكتاب ورسامين . . . إلخ، وكذلك كل من يستمتع بأدب الأطفال من الكبار.

وتوضح أنواع الخدمات التي تقدمها والتمثلة في الرد على الاستفسارات والأسئلة المرجعية والاستفادة من جميع المصادر، سواء أكانت المطبوعة أو على الخط المباشر، وتتيح رقما خاصا للاتصال في حالة الرغبة في الحصول على المزيد من المعلومات . كما أنها تحدد رابطة خاصة للتوصل إلى المعلومات، وفي النشاط الخاص بالنشاط الصيفي لعام ٢٠٠١ يقدم الموقع عرضا تفصيليا لمجموعة من الأنشطة ومنها نشاط رواية القصة الذي يقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بداية من سن الثانية وحتى سن السادسة . ويقسم الأطفال في هذه المرحلة العمرية إلى مجموعات، ويقدم لكل مجموعة النشاط الملائم للمرحلة العمرية، وتتعدد الوسائل المستخدمة في تقديم هذا النشاط ليتضمن رواية للقصة من خلال الكتب والأغاني والعروض المسرحية باستخدام الأصابع والأشعار، وجميع الوسائل الأخرى التي يتم من خلالها تقديم الأدب والثقافة المناسبة للأطفال في المراحل العمرية المختلفة . كما ينص على الترحيب بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة . ويعلن عن إمكانية التسجيل للأطفال للاشتراك في هذا النشاط سواء أكان بالحضور الشخصي

٣- عمليات التطوير المستمرة مطلوبة سواء في البرمجيات الخاصة بالأطفال أو الهياكل التنظيمية في المكتبات، سواء أكانت الخاصة بالأطفال أو التي تقدم خدمات للأطفال كجزء من الخدمات التي تقدمها للمستفيدين في مراحل العمر المختلفة.

٤- مطلوب إجراء دراسات ميدانية حول مكتبات الأطفال في مصر والعالم العربي تضم أنشطة استخدام الحاسب والإنترنت لتبين أساليب وجدوى الإفادة من مثل هذه الأنشطة في تقديم خدمات مكتبية متطورة للأطفال في مراحل أعمارهم المختلفة.

٥- مطلوب وضع الخطط اللازمة لإعداد الموارد البشرية المؤهلة للتعامل مع البيئات التقنية المختلفة وتطبيقاتها الخاصة بالتعامل مع هذه البيئات بالنسبة للأطفال والناشئة.

المراجع والهوامش:

1. Think quest internet 6 challenge. 2001. P3.
2. Minkel, walter and roxanne hsu feld man. delivennng web reference services to young people. Chicago: American lib. Assoc., 1999. P31.
3. Ibid. P30.
4. Beelling ham (wash) school (district) "Belling ham school course out-line: information literacy and the net "23 oct. 1996. On line. available <http://www.bham. wednet.edu/vislit.htm#visual> In: minkel, walter and roxanne hsu feld man. delivering web reference services to young people. Chicago: American lib. Assoc., 1999. P44.

٥- محمد محمد أمان. الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات. تونس. إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة

وقد أشرنا في هذا البحث إلي ضرورة تمتع أمين مكتبة الطفل بالقدرة على النقد والاختيار السليم لما يطلع عليه الأطفال من هذا الكم الهائل من المواد التي لا تخلو من خطر وجود عناصر بينها لا تتناسب مع احتياجات الطفل العقلية والنفسية.

وفي ثانيا هذا البحث عرضنا لمجموعة من معايير الاختيار التي تساعد أمين مكتبة الطفل في تعامله مع هذا العنصر الجديد، وهذه العناصر هي: المسئولية والهدف، والمضمون، والتصميم والإخراج الفني، والإتاحة والاستخدام. وقد انتقلنا بعد ذلك إلى عرض نماذج مختارة من مواقع الإنترنت في مجال أدب ومكتبات الأطفال؛ وهي خمسة نماذج، ثلاثة منها في مجال أدب الأطفال، واثنان في مكتبات الأطفال.

وفيما يلي بعض المقترحات التي نراها ضرورية لتطوير هذه الخدمة والارتقاء بها:

١- هناك دور مهم لأجهزة الإعلام المختلفة مقروءة ومسموعة ومرئية في التوعية بأهمية الاستفادة من هذه المواقع في الخدمات التعليمية والتثقيفية والترفيهية للأطفال في مراحل أعمارهم المختلفة.

٢- تعزيز تواجد أدب الأطفال المصري والعربي بأنواعه المختلفة من قصص وكتب موضوعية وشعر ومسرحيات... إلخ على التقنيات التي تتيحها شبكة الإنترنت، والاستفادة من إمكانيات الوسائط المتعددة (الصوت والصورة والحركة).

- 18- [http:// www.ucalgary. ca/ dkbrown](http://www.ucalgary.ca/dkbrown) . 25/04/2001 .
pl of 2.
19. Loc.cit.
20. [http:// www.ucalgary. cal-dkbrown / new.html](http://www.ucalgary.ca/dkbrown/new.html). 25/
4/2001. p1 of 2.
21. Ibid. pl of 3.
22. [http:// www.lapl.org./ kids/index.html](http://www.lapl.org/kids/index.html). 17/02/2001.
P1 of 1.
23. [http://www.lapl.org./kids web/dino day` sevents.
html](http://www.lapl.org/kids/web/dino/day/sevents.html). 17/02/2001. p2 of 4.
24. Manhattan public library children's internet links.
[http:// www.manhattan lib.ks.us/ntlink. Html.copy
right©1999 list up date: 08 /24/ 99](http://www.manhattanlib.ks.us/ntlink.html). pl of 1.
25. Manhattan public library children's resources.
[http://manhattan. lib. ks.us. childpg. html](http://manhattan.lib.ks.us/childpg.html). 30/08/
12001. pl of 1.
26. Manhattan public library summer 2000 children's
programs. [http:// www.manhattan lib. ks. us/
sumprg. html](http://www.manhattanlib.ks.us/sumprg.html).
27. Manhattan public library children's programs.
[http:// www.manhattan lib.ks.us/sumprg.html](http://www.manhattanlib.ks.us/sumprg.html). 30/
08/2001. pl of 2.
28. Loc.cit.
29. Manhattan public library children's on line re-
sources. [http:// www.manhattan lib.ks.us/
sumprg.html](http://www.manhattanlib.ks.us/sumprg.html). on line 30/08/2001. pl of 2.
- العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠. ص ص ٩ -
. ١٠
- ٦- نفس المرجع السابق . ص ٢٠ .
- ٧- سهير أحمد محفوظ . تكنولوجيا المعلومات ومكتبات
الأطفال على مشارف القرن ال ٢١ القاهرة: مكتبة الأنجلو
المصرية، ٢٠٠١ . ص ص ٦١-٧٣ .
- ٨- محمد محمد أمان . نفس المرجع السابق . ص ٤٨ .
- ٩- نفس المرجع السابق . ص ٤٠ .
10. Minkel, walter and roxanne hsu feld man. op. cit.
p31.
11. Ibid. p32.
12. The finish institute for childrens literature. dcbu-
mention and information center for finish chil-
dren's literature. Pp 1-4.
13. Minkel, walter and roxanne hsu feld man. op. cit.
p40.
14. [http://www.kids click. org/@2000](http://www.kidsclick.org/@2000). pl of1.
15. [http://www.sunsite.berkeley.edu/kids click@2000](http://www.sunsite.berkeley.edu/kidsclick@2000)
pl of1.
16. [http:// www.sunsite.berkely.edu/kidsclick/
toplite.html@2000](http://www.sunsite.berkeley.edu/kidsclick/toplite.html@2000) pl of1.
17. [http:// www.berkely.edu// search kids. p1? search
type subject & words = librarys & title = librane
p1 of 2 & 2 of 2](http://www.berkely.edu/search/kids.p1?searchtype=subject&words=librarys&title=librane).